

[714] الأمر باتباع الكتاب والسنة وعدم افتراض المسائل التي لم

يبينها الله | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية احسن الله اليكم قال رحمة الله وقرب من هذا الباب ما خرجاه في الصحيحين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله - 00:00:00 صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتم. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. فاذا عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم الحديث هذا جاء في الحج. ان النبي صلى الله عليه - 00:00:20 وسلم خطب الناس وقال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقال رجل جاء في الرواية انه الاقرع بن حابس رضي الله عنه رضي الله عنه قال يا رسول الله اكل عام؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم ان ايها الناس ان الله كتب - 00:00:40

عليكم الحج فحجوا. فاعاد الرجل السؤال فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اعاد صلى الله عليه وسلم فعاد الرجل يسأل فقال النبي صلى الله عليه وسلم آذروني ما تركتم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم - 00:01:00 انبيائهم. الحج مرة واحدة. فمن زاد فهو تطوع. ذروني ما تركتم فانما اهلك من كان لكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. نعم. فهذا فيه دليل على ان الواجب ان تتبع الكتاب والسنة - 00:01:20

ولا نفترض المسائل والافتراضات التي ما بينها الله لنا. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ - 00:01:40

دينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراغي يرعى حول الحمى الواجب ان نأخذ الحلال للبين وان ترك الحرام البين. وبين وان نتوقف عن المشتبه حتى يتبيّن امره. نعم. ولا نتساهل في المشتبهات. والنبي - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يربّيك الى ما لا يربّيك فاذا اشـكـلـ عـلـيـكـ فـاـذـاـ اـشـكـلـ اـمـرـ فـخـذـ بـالـشـيـءـ الـواـضـحـ وـاـتـرـكـ الشـيـءـ الـمـشـتـبـهـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـكـ وـاـيـضـاـ الـجـاهـلـ لـيـسـ لـهـ اـنـ يـدـخـلـ وـلـهـذاـ قـالـ لـاـ يـعـلـمـهـنـ مـنـ النـاسـ فـالـجـاهـلـ يـنـبـيـغـيـ انـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـامـرـ الـمـشـتـبـهـ - 00:02:20 ويقول هذا حلال ولا حرام؟ ما يدخل فيه لانه ليس مؤهلا لذلك. وانما هذا شأن العلماء. فيرجع الى العلماء في ذلك. وآآ قال صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به آآ ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما - 00:02:40

امرتم به فاتوا منه ما استطعتم. شف كيف فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الامر والنهي. الامر قال ما اتوا منه ما استطعتم واما النهي فاجتنبوه لان ترك النهي سهل. نعم. بخلاف الامر فقد يكون فيه صعوبة يعني امثاله كله. نعم. قد يشق على الانسان ويمرض ويأسافر - 00:03:00

ويأتي عليه اعذار فلا يستطيع القيام بكل الاوامر. فيأتي منها ما استطاع. ما يستطيع. اما النهي فانه ترك. والترك سهل ما هو بمثل الامر. الامر يحتاج فعل. يحتاج حركة ويحتاج كلفة. خلاف النهي فانه ترك الشيء فقط. ولهذا قال ما نهيتكم عنه - 00:03:20 فاجتنبوه فاجتنبوه لانه ايضا لا ينهى الا عن ما فيه مضر. مظرة راجحة او مظرة متساوية او مظرة متساوية. متساوية فما كان ظرره متساويا او اكبر من نفعه فانه يجتنب. وما كان نفعه راجحا فانه يفعل - 00:03:40